



قصة قصيرة

لوحة حائط
البراق

بوقفة رؤوف

الشكل من الخارج شكل كشك، لا يتجاوز المترين على متر ونصف، الإضاءة فوق اللافتة قوية والكتابة واضحة: "نادي الفروسية"

فراغ يحيط بالكشك من جميع الجهات، لا وجود لإسطبل ولا لساحة تدريب، لا وجود لأي شيء المفروض يكون في نادي فروسية.

لا وجود لخيل او حتى اصواتها، الامر الوحيد الذي ربما له علاقة بالخيل هي الصورة المرسومة على باب الكشك، حصان ابيض مجنح بقرن على جبهته.

هل ادخل؟

ماذا لو كان نادي فروسية الشياطين المحترفين وكنت انا الفرس التي جاءت بقدميها لهم، هراء، لماذا لا أكون انا الفارس المختار الذي يصبح أحد قادة فيالق المهدي المنتظر وهذه مدرسة حربية للفروسية تابعة للمخابرات، مموهة لأخوض فيها دورة تكوينية مكثفة لأصير فارس

برنامج الكاميرا الخفية، مقلب تلفزيوني، نعم هي، متأكد رمضان القادم سأشاهد نفسي في احدى الحلقات.

طرق الباب، أدار المقبض ودخل.

كرسي بلاستيكي ابيض امامه، طاولة قصيرة صغيرة من الحديد بطلاء ابيض مقشر الجوانب لقدم الطلاء عليها، مجلة يبدو من حالتها انها أقدم من الطاولة.

صوت سهيل خافت يبدأ في الارتفاع رويدا، يبحث بعينه عن مصدر الصوت، الصوت قادم من لوحة معلقة على الجدار.

لوحة لحائط، مرسومة بألوان زيتية باهتة، مكتوبة اسفلها بخط رقيق: حائط البراق سنة 621 ميلادي.

الصوت أصبح اقوى، ينزع اللوحة، حجرة صغيرة فيها هاتف محمول من نوع نوكيا 1100، سارع لضغط زر الرد فالصوت كان مزعج لم يكن يعلم ان سهيل الخيل مزعج بهذا الشكل من قبل.

(اجلس على الكرسي، اقرأ القصة، ادخل في اللوحة)

ألو الو، السلام عليكم، من معي؟

هل هذا وقته، الهاتف مطفأ، يحاول تشغيله، لا يستجيب، يفتحه من الخلف ...

ماذا يحدث لي؟ الهاتف فارغ، لا توجد بطارية.

لم أكن اتخيل اقسام بالله كان يرن، نعمته سهيل خيل، ثم تحدث صوت كأنه مجيب ألي قال: (اجلس على الكرسي، اقرأ القصة، ادخل في اللوحة)

هل انا احلم؟، هل فقدت عقلي؟، ماذا يحدث لي؟، رجلاي لا تقويان على حملي، اشعر بالضعف، جلست على الكرسي الذي اكتشفت انه مثبت بأسفل الأرضية، لم اترك الهاتف من يدي تأملت المجلة، تصفحتها مكتوبة بلغة حروفها غريبة ليست حروف فرنسية ولا انجليزية لا تشبه للصينية او اليابانية، تذكرت تطبيق الترجمة في هاتفي اين وضعته لا يوجد في جيب سروالي، اللعنة هل سقط مني قبل الدخول للكشك سأخرج للبحث عنه.

مهلا ماذا يحدث؟ هل اتخيل؟ اين الباب؟ جدار واحد مستمر اين مكان الباب؟

ما الذي اقحمت نفسي فيه؟ اللعنة ما الذي يحدث لي؟

برنامج سحر بنسخة عربية، نعم لقد شاهدت برامج سحر تلفزيونية غريبة على شكل مقال، سأصرف عادي، لن أفقد اعصابي او اجعلهم يشاهدون رعبني، سأنظاها أني اقرا في المجلة سأجاريهم في لعبتهم وسينقلب السحر على الساحر.

يا ربي ماذا يحدث لي أيضا، أستطيع قرأت كلمات المجلة، كيف هذا؟ انا لا اعرف حروف هذه اللغة ومع هذا انا افهم ابجديتها.

ماذا؟، نعم انفي لا يخطئ فهمت الان، انها رائحة خفيفة لبخور ربما أطلقوا غاز هلوسة مستنشقه يرى الحروف العربية اعجمية، يرى الباب مختفي، ههه أساليب غير احترافية، انصحكم أيها الحمقى باستبدال صورة الحصان المجنح ذو القرن بحمار مجنح هذا يليق بكم أكثر.

توقف عن الحديث مع نفسه ثم بدا يتأمل المجلة، ليس لها عنوان، غلافها ممزق، غير مرقمة مجموع اوراقها ربما عشرة، أربع أوراق مساحة قصة عنوانها كلب السيد والسيد كلب وباقي الأوراق الخط كأنه ذائب.

جميل في نادي الخيول اقرا قصة عن الكلاب.

لا عليك، فلتقرا القصة ولندخل اللوحة، ثم اضاءة قوية، تصفيق حار، انت الفارس الوحيد بحق الذي نجح في برنامج مقال سحرية، لم يغم عليك، لم تصرخ، لم تدخل في حالة هستيرية، كنت رابط الجأش، انت شخصية قوية، تمتلك كاريزما قائد،

هل توافق على إذاعة هذه الحلقة؟

لا عليك سنذيعها حتى ولو رفضت، قل لمن تتقدم بالإهداء؟

أتقدم بالإهداء الى كافة خيول العالم العربي الأصيلة

وماذا عن كلاب العالم العربي التعيسة؟

والله أنتم الكلاب وانا الكلب ابن الكلب لأنني تحملت جنونكم كل هذا الوقت.

ارجع للمجلة واقرا القصة ليس الان وقت أحلام اليقظة، ماذا تقول القصة؟

كان يا مكان في قديم الزمان وسالف العصر والاولان

لحظة من مازال يبدا حكاية القصة بهذه المقدمة السلجوقية؟

ما ذنبي، انا راو وليس مؤلفها؟

طيب ادخل في صلب القصة مباشرة.

طيب

انت كلب، ولديك طموح، لديك حلم بان تصبح كلب، مهم كلب بطل؟

ام أنك تريد ان تكون مجرد كلب نكرة، مجرد رقم في قطيع الكلاب، تطارد قط

تتعارك مع كلب، تنبح على البشر، تفتش في المزابل، تمارس التسول الايجابي، تهز

ذيلك لتكون مهرج؟

أمامك حياتان فأى حياة تختار؟

ان تكون كلب يأكل متى يريد ويتبول حيث يريد، يتعارك مع الكلاب من اجل انثى في

موسم التكاثر، حياتك محصورة بين نوم واكل ونباح وركض وعض

أم تكون كلب مختلف، كلب متميز، كلب مدرب له هدف، يخضع لبرنامج تدريبي

تأهيلي، كلب يحدث الفارق، كلب له رسالة يؤديها في الحياة، كلب رعي او كلب

حراسة او كلب بوليسي، كلب يحمي قطيع الأغنام، ويوصلهم لبر الأمان كلب يخيف

الصوص ويحمي المسكن والاملاك، كلب يكتشف المخدرات والمتفجرات، كلب حياة

الغير متوقفة عليه .

أسلة اجبارية:

- تخيل قلبك كلب فأى كلب تريده: كلب حر ام كلب رسالي؟

- هل انت كلب لقلبك ام انت سيد لقلبك الكلب؟
- هل دربت قلبك لتجعله كلب صاحب مهمة ام تركته كلب متشرد؟

ملاحظة مهمة جدا:

الإجابة على كل سؤال من هذه الأسئلة الثلاثة يكون بعد البسلة مئة مرة والتسبيح بصيغة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة والحمد مئة مرة والتكبير مئة مرة بصوت مرتفع أي خطأ في العد او امتناع عن إجابة او تقديم إجابة غير صادقة ستبقى سجين هنا في حالة اكمال الإجابات يمكنك الولوج في اللوحة لأجل المرحلة الثانية من رحلة المعراج.